دراسة عن الأغراض المستفادة من الأنواع البديعية في سورة لقمان

بحث جامعي

للحصول على درجة سارجانا في اللغة العربية وأدبها

سلامة رياضي

رقم التسجيل ٩٨٣١٠١٠٤

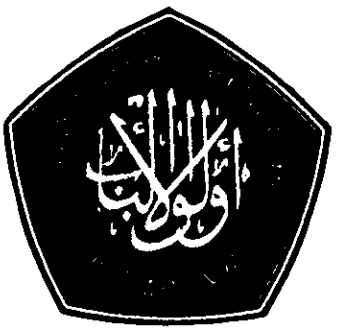

كلية اللغة والأدب

قسم اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

٢٠٠٣

إلى حضرة الكريم

رئيس الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية والتعظيم نقدم هذا البحث العلمي الذى كتبه الطالب

الاسم : سلامة رياني

رقم التسجيل : ٩٨٣١٠١٠٤

الموضوع : دراسة عن الأغراض المستفادة من الأنواع البديعية في سورة لقمان

وقد نظرنا في هذا البحث وأدخلنا فيه من التصحيحات والتعديلات والإصلاحات ليكون صالحا لوفاء الشروط للامتحان لإتمام دراسته والحصول على درجة سارجانا في علوم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج.

تحريرا بمالانج،

المشرف

البروفيسور الدكتور الحاج أحمد فضيلي س ه

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

تقرير استلام الرسالة العلمية

استلمت الجامعة الإسلامية الاندونيسية السودانية بمالانج

البحث العلمي الذي كتبه الطالب

الاسم : سلامة رياضي

رقم التسجيل : ٩٨٣١٠١٠٤

الموضوع : دراسة عن الأغراض المستفادة من الأنواع البديعية في سورة لقمان .

لإتمام دراسته للحصول على درجة سارجانا في اللغة العربية وأدبها في الجامعة الاندونيسية السودانية بمالانج .

تحريرا بمالانج ،

رئيس الجامعة

البروفيسور الدكتور امام سوفرايوغا

تقرير لجنة المناقشين

بسم الله الرحمن الرحيم

إنه لقد تمت مناقشة هذا البحث العلمي تحت الموضوع

"دراسة عن الأغراض المستفادة من الأنواع البديعية في سورة لقمان"

أمام مجلس المناقشين في : ٩٠-٤-٢٠٠٣.

مجلس المناقشين :

١. الدكتور اندوس الحاج حمزوي : ( )

٢. الدكتور اندوس الحاج هارون زيني : ( )

٣. البروفيسور الدكتور الحاج أحمد محضر : ( )

كلية اللغة والأدب

الرئيس

الدكتور اندوس الحاج حمزوي

د

الشعار

قال عز وجل

إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون

الزخرف : ٣

الإهداء

أقدم هذا البحث العلمي إلى :

١. والدي المحبوبين

٢. مشايخي وأساتيذي الفضلاء

٣. أختي الكبيرة وأختي الصغيرة المحبوبتين

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله على نعمه وتوفيقه وهدايته والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذى أرسله هاديا وبشيرا وسراجا ومنيرا وعلى سفينة النجاة أهل بيته الطاهرين وعلى المؤمنين من أصحابه وأتباعه إلى يوم الدين .

وفى هذه المناسبة أراد الباحث أن يقدم خالص الشكر وعظيم التقدير إلى :

١. رئيس الجامعة البروفيسور الدكتور الحاج اهام سوفرايوغا الذى يحل هذه الجامعة وسائر طلبتها إلى النجاح الباهر .

٢. فضيلة الأستاذ الكريم الوافى البروفيسور الدكتور الحاج أحمد محضر ، كان مشرفا ومفضلا بالتوجيهات والإرشادات على كتابة هذا البحث العلمى .

٣. والدى المحبوبين الذين لا يزالان فى قيد الحياه يربيانى

تربية حسنة.

٤. جميع الأساتيذ والموظفين، حيث كان لهم سهم كبير في إتمام هذا البحث العلمي.

٥. اخوتي وأخواتي الأحباء، منهم "إيدي، محمد مسرور، ديديك، سيف العارف، ليسي، هاري مادي، ربيعة، نوفي فريتا نور عائشة، إيمي هاندايانى"، جميع اخوتي في بيت المستأجر ** ابو نواس ** جميع أصدقائي التي لم أستطع أن أذكرهم واحدا فواحدا في هذا المكان حيث كان لهم مساهمة حبية ومعنوية في إتمام هذا البحث العلمي.

هذا وأرجو من القارئين تقديم الانتقادات والإصلاحات حيث يبدو فيه قصوري وخطئي تحسينا لهذا البحث، نسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن يجعل هذا نافعا لنا، أمين.

تحريرا بمالانج،

الباحث

سلامة رياض

ملخص البحث

تحدث هذا البحث عن الأغراض المستفادة من الأنواع البديعية في سورة لقمان . والأمور التي دعت إلى اختيار هذا الموضوع فهي أن معرفة هذا الفن سيسهلنا في فهم معاني ايات القرآن . ثم يعطينا المعارف عن بعض اسلوب القرآن المستخدمة فيه ثم يدرب ذوقنا عن لغة القرآن . و أهداف هذا البحث لمعرفة الآيات التي تضمنت عناصر المحسنات المعنوية في سورة لقمان ، لمعرفة أنواعها فيها ، لمعرفة أغراض كل من تلك الأنواع . والطريقة التي استخدمها الباحث لحل هذه المسألة فهي الطريقة الوصفية ، فهي المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع و الظاهر كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا . و نتيجة هذا البحث فهي اما لبيان علو الرتبة و رفعة القدر و الشأن و اما لبيان إعجاز القرآن أو للتمثيل و اما للتحكم و السخرية و اما للدلالة على المبالغة و الانتهاء في التفهيم و اما لزيادة الكلام رونقا و بهاء ، و اما للدلالة على التوكيد لمطابقة الكلام و اما للدلالة على المبالغة في المعاني أو على روائع بيانية يعجز عن التعبير عنها اللسان أو للدلالة على الاحاطة .

سورة لقمان

الٓمٓ ۚ تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْحَكِيْمِ ۙ هُدًى وَّرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِيْنَ ۙ الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ
الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ ۚ اُولٰٓئِكَ عَلٰى هُدًى مِّنْ
رَّبِّهِمْ ۗ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۚ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْتَرِيْ لَهْوَ الْحَدِيْثِ لِيُضِلَّ
عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ وَّيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۭ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ۚ وَاِذَا تُتْلٰى
عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا وَلّٰى مُسْتَكْبِرًا كَاَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا كَاَنَّ فِيْٓ اُذُنَيْهِ وَقْرًا ۚ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ
اَلِيْمٍ ۔ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ جَنّٰتُ النَّعِيْمِ ۔ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۭ وَعْدَ
اللّٰهِ حَقًّا ۭ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۔ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَاَلْقٰى فِي الْاَرْضِ
رَوَاسِيَ اَنْ تَمِيْدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيْهَا مِنْ كُلِّ دَاۗبَّةٍ ۭ وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاۗءِ مَاۗءً فَاَنْۢبَتْنَا
فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ ۔ هٰذَا خَلْقُ اللّٰهِ فَاَرُوْنِيْ مَاذَا خَلَقَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ ۭ
بَلِ الظّٰلِمُوْنَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ۔ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا لُقْمٰنَ الْحِكْمَةَ اَنِ اشْكُرْ لِلّٰهِ ۭ وَمَنْ
يَّشْكُرْ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ حَمِيْدٌ ۔ وَاِذْ قَالَ لُقْمٰنُ
لِابْنِهٖ وَهُوَ يَعِظُهٗ يٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ ۭ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ ۚ وَ
وَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ۚ حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ وَهْنًا عَلٰي وَهْنٍ وَّفِصٰلُهٗ فِيْ عَامَيْنِ
اَنِ اشْكُرْ لِيْ وَلِوَالِدَيْكَ ۭ اِلَيَّ الْمَصِيْرُ ۔ وَاِنْ جَاهَدٰكَ عَلٰٓى اَنْ تُشْرِكَ بِيْ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوْفًا ۡ وَّاتَّبِعْ سَبِيْلَ

مَنْ اَنَابَ اِلَيَّ ثُمَّ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ . يٰبُنَيَّ اِنَّهَا اِنْ تَكُ
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ اَوْ فِي السَّمٰوٰتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ يَاْتِ
بِهَا اللّٰهُ ۭ اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ . يٰبُنَيَّ اَقِمِ الصَّلٰوةَ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلٰى مَآ اَصَابَكَ ۭ اِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ . وَلَا تُصَعِّرْ
خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحًا ۭ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍ .
وَاقْصِدْ فِيْ مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۭ اِنَّ اَنْكَرَ الْاَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيْرِ .
اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَاَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهٗ
ظَاهِرَةً وَّبَاطِنَةً ۭ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّلَا هُدًى وَّلَا
كِتٰبٍ مُّنِيْرٍ . وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ
اٰبَآءَنَا ۭ اَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطٰنُ يَدْعُوْهُمْ اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ . وَمَنْ يُّسْلِمْ وَجْهَهٗٓ اِلَى
اللّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى ۭ وَاِلَى اللّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُوْرِ .
وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهٗ ۭ اِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا ۭ اِنَّ اللّٰهَ
عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ . نُمَتِّعُهُمْ قَلِيْلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ اِلٰى عَذَابٍ غَلِيْظٍ . وَلَئِنْ
سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ ۭ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ ۭ بَلْ اَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُوْنَ . لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ . وَلَوْ اَنَّ
مَا فِي الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَقْلَامٌ وَّالْبَحْرُ يَمُدُّهٗ مِنْۢ بَعْدِهٖ سَبْعَةُ اَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمٰتُ

اللّٰهِ ۝ إِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ۝ إِنَّ
اللّٰهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي
اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۝ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ
اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللّٰهِ
لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝ وَإِذَا غَشِيَهُمْ
مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۝ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ۝
وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ۝ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا
يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ ۝ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا ۝ إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ
حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۝ وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُورُ ۝ إِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ
عِلْمُ السَّاعَةِ ۝ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ۝ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۝ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا
تَكْسِبُ غَدًا ۝ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۝ إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝

محتويات البحث

موضوع البحث	ا
رسالة المشرف إلى رئيس الجامعة	ب
تقرير رئيس الجامعة استلام الرسالة العلمية	ج
تقرير لجنة المناقشة	د
الشعار	ه
الاهداء	و
كلمة الشكر والتقدير	ز
ملخص البحث	ص
سورة لقمان	س
محتويات البحث	ط
الباب الأول. المقدمة	ا
أ خلفية البحث	ا
ب فروض البحث	ع
ج أهداف البحث	ع
د تحديد البحث	٥

هـ طرق البحث ٦
و هيكل البحث ٩

الباب الثانى . البحث النظرى ١١
أ أنواع المحسنات المعنوية ١١
ب الأغراض المستفادة فى كل أنواع من
المحسنات المعنوية ٢١
ج لمحة سورة لقمان ٣٠

الباب الثالث . عرض البيانات ٣٣
أ الايات التى تضمنت عناصر المحسنات
المعنوية فى سورة لقمان ٣٣
ب أنواع المحسنات المعنوية فى
سورة لقمان ٣٦
ج الأغراض المستفادة من المحسنات
المعنوية فى سورة لقمان ٤٢

الباب الرابع ، الاختتام ٥٣
أ. التلخيصات ٥٣
ب الاقتراحات ٥٥

المراجع ٥٦

الباب الأول
المقدمة

أ. خلفية البحث

من رحمة الله تبارك وتعالى لمخلوقاته في هذه الدنيا أرسل الله عز وجل إليهم الرسول وهو خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، يأمرهم بعبادة ربهم وتوحيده وينهاهم عن الشرك بغيره، مبشر بجنته لعباده الصالحين ومنذر بعذابه لعباده العاصين. يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة، إمام الشهداء والمجاهدين والكتاب الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن العظيم، هدى ورحمة للمؤمنين المتعبد بتلاوته ونظره المنقول بالتواتر ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه.

ولقد أنزل الله سبحانه وتعالى هذا

الكتاب باللغة العربية كما ورد فى قوله سبحانه وتعالى "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (الزخرف : ٣) بهذه الآية الكريمة فلا شك لنا أن تعلم هذا الفن أى هذه اللغة العربية بجميع فروعها مثل النحو والصرف والبلاغة، والتعمق فيها مفتاح لفهم الدروس الإلهية فى القرآن العظيم فجعل الله تبارك وتعالى قرآنا عربيا ليتفكر فيه الناس وليتدبروا معانيه حتى يدركوا أسراره وحكمه

وبعد أن تطور الزمان تطورا سريعا تطورت هذه اللغة العربية وظهر فيها البحوث والمؤلفات فى مسائل القرآن . وهذه البحوث لم تكن إلا كقطعة ماء البحر حتى لو كانت الأبحار مدادا لكلمات الله لنفدت الأبحار قبل أن تنفذ كلمات الله. فلذلك أراد الباحث أن يساهم فى دراسته كشفا عن بعض أسراره بطريق البحث العلمى عن القرآن من الناحية اللغوية البلاغية خاصة

فى علم البديع عن المحسنات المعنوية فى سورة لقمان.

واختار الباحث سورة لقمان موضوعا لهذا البحث العلمى لاشتمالها على قصة لقمان الحكيم التى تضمنت فيها أنواعا من الحكمة وسر معرفة الله تبارك وتعالى، وذم الشرك والأمر بمكارم الأخلاق والنهى عن القبائح، وتضمنت الوصايا الثمينة لجميع أولاد المسلمين ببر الوالدين بجانب اشتمالها على عناصر البديع من المحسنات المعنوية مثل التورية، الطباق المقابلة وغيرها

وأما الأمور التى دعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع هى أن معرفة هذا الفن سيسهلنا فى فهم معانى آيات القرآن العظيم ثم يعطينا المعارف عن بعض أسلوب القرآن المستخدمة فيه ثم يدرب ذوقنا أيضا عن لغة القرآن. وها هى الأمور التى دعت الباحث فى

اختيار هذا الموضوع.

ب. فروض البحث

نظرا إلى خلفية البحث السابقة سيضع الباحث فروض البحث فيما يلى :

١. ما الآيات التى تضمنت عناصر المحسنات المعنوية فى سورة لقمان ؟
٢. ما أنواع المحسنات المعنوية فى سورة لقمان ؟
٣. ما الأغراض المستفادة من المحسنات المعنوية فى سورة لقمان ؟

ج. أهداف البحث

بعد أن وضع الباحث فروض البحث السابقة وبنظر إليها أهداف هذا البحث

العلمى فيما يلى :

١. لمعرفة الآيات التى تضمنت عناصر المحسنات المعنوية فى سورة لقمان
٢. لمعرفة أنواع المحسنات المعنوية فى سورة لقمان
٣. لمعرفة الأغراض المستفادة من المحسنات المعنوية فى سورة لقمان

د. تحديد البحث

قد مضت بنا أهداف هذا البحث العلمى ونظرا إلى قدرة وطاقة البحث ومحدودية كفائة العلوم والمعرفة لديه أراد الباحث أن يحدد هذا البحث العلمى فيما يأتى :

١. ان الآيات التى سيقوم الباحث باستخراج عناصر المحسنات المعنوية فيها هى الآية الاولى الى الاية

الثلثين

٢. إن أنواع المحسنات المعنوية التى سيقوم الباحث باستخراجها من هذه السورة هى التورية ثم الطباق ثم المقابلة ثم مراعة النظير ثم أسلوب التهكم ثم التتميم ثم العكس.

٣. وأما الأغراض المستفادة التى سيقوم الباحث باستخراجها هى الأغراض من تلك الأنواع السبعة أوالأغراض التى تتعلق بالمحسنات المعنوية من تلك الأنواع السبعة كما سبق ذكرها

هـ. طرق البحث

طرق البحث هنا تشتمل على الأمور الآتية، هى منهج البحث، مصادر المعلومات، إجراء جمعها وطرق تحليلها.

١. منهج البحث

منهج البحث هو مجموع عن القوانين والتشريعات التى تتبع للوصول إلى الهدف المعلوم وينقسم إلى خمسة اقسام وهى المنهج الاستنباطى ثم الاستقرائى ثم الوصفى ثم التاريخى ثم الوثائقى.

وأما المنهج الذى سيستخدمه الباحث فى هذا البحث العلمى هو المنهج الوصفى وهو المنهج الذى يعتمد على دراسة الواقع والظاهر كما يوجد فى الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا.

٢. مصادر المعلومات.

مصادر المعلومات فى هذا البحث العلمى كثيرة، منها القرآن العظيم ثم كتب التفاسير ثم الكتب التى لها علاقة بموضوع هذا البحث وغيرها.

٣. إجراء جمع المعلومات

وأما إجراء جمع المعلومات فى هذا البحث فهو فكما يأتى :

١. قراءة سورة لقمان ترتيلا آية بعد آية .

٢. إطلاع الكتب التى لها علاقة بموضوع هذا البحث ، مثل كتب التفاسير ثم كتب البلاغة وغيرها .

٤. طرق تحليل المعلومات

الطرق التى استخدمها الباحث لتحليل هذه المعلومات فهى :

١. استخراج الآيات التى تضمنت فيها المحسنات المعنوية فى سورة لقمان

٢. تعيين أنواع كل من المحسنات المعنوية فى سورة لقمان

٣. استخراج الأغراض المستفادة من

٩

كل أنواع من المحسنات المعنوية في سورة لقمان .

و. هيكل البحث

لسهولة فهم هذا البحث العلمى سيضع الباحث هيكل هذا البحث العلمى وهو يتكون من أربعة أبواب، وهى :

الباب الأول، يتضمن فيه الأمور الآتية :

خلفية البحث، فروض البحث، أهداف البحث، تحديد البحث، منهج البحث، هيكل البحث .

الباب الثانى، يتكون من :

أنواع المحسنات المعنوية، الأغراض المستفادة فى كل أنواع من المحسنات المعنوية، لمحة سورة لقمان .

الباب الثالث، يتضمن فيه :

الآيات التى تضمنت عناصر المحسنات المعنوية

فى سورة لقمان. أنواع المحسنات المعنوية

فى سورة لقمان. الأغراض المستفادة

من المحسنات المعنوية فى سورة لقمان

الباب الرابع، يتكون من :

التلخيصات والاقتراحات

الباب الثانى
البحث النظرى

أ. أنواع المحسنات المعنوية.

أنواع المحسنات المعنوية كثيرة، منها

ا. التورية

وهى مصدر ورى الخبر إذا ستره وأظهر غيره. واصطلاحا أن يذكر المتكلم لفظا له معنيان أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد، ودلالة اللفظ عليه خفية ويريد المعنى البعيد. وهى ثلاثة أضرب :

ا مجردة، وهى التى لم تقترن أولم يذكر فيها لازم من لوازم المعنى القريب نحو: "اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى" (طه : ٥) للاستواء معنيان أحدهما الاستقرار فى المكان وهو المعنى القريب الذى

هو غير مقصود. والثانى الاستيلاء والملك وهو المعنى البعيد المقصود .

ب. مرشحة، وهى التى تذكر فيها لازم من لوازم المعنى القريب. نحو: وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ (الذاريات : ٤٧) فاليد هنا القدرة وهى المعنى البعيد. وقد قرنت بالبناء الذى يناسب المعنى القريب .

ج. مبنية، وهى ماقرنت بما يلائم المعنى البعيد . نحو قول ابن سيناه الملك :

ملكت الخافقين فهمت عجبا ❊

❊ وليس هما سوى قلبى وقرطك

فالمعنى القريب للخافقين المشرق والمغرب وذا ليس بمراد. والمعنى البعيد المراد القلب والقرط وقد بينه الشاعر بالنص عليه .

(الهاشمى، ١٩٨٨ : ٣٦٢)

٢. الطباق

هو الجمع بين الشئ و ضده في الكلام وهو نوعان :

ا. طباق الإيجاب، وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. نحو قوله تعالى: وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ (الكهف : ١٨)

ب. طباق السلب، وهو ما اختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا. نحو قوله تعالى: يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ ( )

(الجارم و أمين، ١٩٧٧ : ٢٨١)

٣. أسلوب التهكم

هو عبارة عن شدة الغضب. لأن الإنسان إذا اشتد غضبه فإنه يخرج عن حد الاستقامة وتتغير أحواله. وهو على وجوه :

ا. أن يكون واردا على جهة الوعيد بلفظ الوعد تهكما. نحو قوله سبحانه وتعالى

"فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ" (آل عمران: ٢١)

ب أن تورد صفات المدح والمقصود بها الذم نحو قوله تعالى: "ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ". (الدخان: ٤٩)

ج. قوله تبارك وتعالى: "قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ" (الأحزاب: ١٨) ثم "قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ" (النور: ٦٤) ثم "قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ" (الأنعام: ٣٣) فإذا حاله دالة على القلة. لأن المضارع إذا لصق به "قد". فهو دال على القلة. والغرض ههنا التكثير والتحقيق للعلم بما ذكره.

د. قوله عز وجل: "رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ". (الحجر: ٢) فأورده على جهة التقليل وأخرجه مخرج الشك والغرض به التكثير والتحقيق في حالهم هذا.

ز. قوله تعالى : "إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ" (هود : ٨٧) فلم يخرجوه مخرج الاستهزاء والتهكم بحاله وغرضه إنك لأنت السفيه الجاهل.

(ابراهيم ١٩٩٥ : ٤٧٦)

٤. التتميم.

وهو الاتيان بجملة عقيب كلام متقدم لإفادة التوكيد له والتقرير لمعناه. مثاله قوله تعالى : "ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ" (سبأ : ١٧) فقوله "هل نجازي" إنما ورد على جهة التوكيد لما مضى من الكلام الأول.

(ابراهيم، ١٩٩٥، ٥٦٦)

٥. المقابلة.

وهي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على سبيل الترتيب.

(شيخون، ١٩٧٤ : ٤١)

فمقابلة اثنين باثنين نحو قوله صلى الله عليه وسلم " عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ مَا كَانَ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ "

ومقابلة ثلاثة بثلاثة نحو قوله تعالى " يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ "

( )

ومقابلة أربعة بأربعة نحو قوله تعالى: " فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى " (الليل : ٥ - ٦)

ومقابلة خمسة بخمسة نحو قول أبي الطيب

* أَزُورُهُمُ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي
وَأَنْثَنِي وَبِيَاضُ الصُّبْحِ يَغْرِي بِي *

ومقابلة ستة بستة كقول الآخر :

* عَلَى رَأْسِ عَبْدٍ تَاجُ عِزٍّ يَزِينُهُ
وَفِي رِجْلِ حُرٍّ قَيْدُ ذُلٍّ يُشِينُهُ *

(شيخون، ١٩٧٤ : ٤١)

٦. العكس

هو أن تقدم في الكلام جزءا ثم تعكس فتقدم ما أخرت وتؤخر ما قدمت، وهو على وجوه :

أ. أن يقع بين أحد طرفي جملة وما أضيف إليه ذلك الطرف، نحو قولهم :
عَادَاتُ السَّادَاتِ سَادَاتُ الْعَادَاتِ .

ب. أن يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو قوله تعالى : " يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ". (يونس : ٣١)

ج. أن يقع بين لفظين في طرفي جملتين، نحو قوله تعالى: " مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ (الأنعام : ٥٢) وكذلك قوله تعالى : " لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ (الممتحنة : ١٠)

(الصعيدي ، ١٩٩٠ : ٢٢)

٧. مراعاة النظير .

هي أن يجمع في الكلام بين أمرين متناسبين أو أمور متناسبة لا بالتضاد .

فمثال الجمع بين أمرين قوله تعالى " اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ " (الرحمن : ٥) والتناسب بينهما آت من حيث تقارنهما في الخيال ، لأن كل منهما جسم نوراني سماوي .

ومثال الجمع بين ثلاثة أمور قول البحتري :

كالقسي المعطفات بل الأسهم ه مبرية بل الأوتار .

فقد جمع البحتري في هذا البيت بين ثلاثة أمور متناسبة وهي القسي والسهام والأوتار وتناسبها آت من تقارنها غالبا في الخيال

و مثال الجمع بين أربعة أمور قول بعضهم :

" أنت أيها الوزير " إسماعيلي الوعد " شعيبي التوفيق " يوسفي العفو " محمدي الخلق " فتناسب بين " إسماعيل وشعيب ويوسف ومحمد " لأنهم أنبياء ، وتناسب بين " الوعد والتوفيق والعفو والخلق ، لأنها أخلاق .

ومثال الجمع بين أكثر من أربعة أمور قول ابن رشيق

أصح وأقوى ما سمعناه في الندى * من الخبر المأثور منذ قديم

أحاديث تروي بها السيول عن الحيا * عن البحر عن كف الأمير تميم

فقد ناسب بين الصحة والقوى والسماع والخبر المأثور والأحاديث والرواية ثم بين السيل والحيا والبحر وكف .

ومن مراعاة النظير ما يسميه بعضهم تشابه الأطراف وهو أن يختم الكلام بما يناسب أوله في المعنى ، وهو نوعان :

أولا ، ظاهر ، كقوله تعالى " لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ " (الأنعام : ١٠٣) فإن قوله " اللطيف " يناسب مدلول الجملة الأولى وهو عدم ادراك الابصار له وقوله " الخبير " يناسب مدلول الجملة الثانية وهو كونه سبحانه وتعالى مدركا للأبصار ، لأن المدرك للشيء يكون خبيرا به .

ثانيا ، خفي ، كقوله تعالى " إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " (المائدة : ١١٨) فإن قوله " إن تغفر لهم " يوهم أن الفاصلة " الغفور الرحيم " .

ومما يلحق بمراعاة النظير ما يسمى "إيهام التناسب"

وهو الجمع بين معنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان وإن لم يكونا مقصودين هنا. مثل قوله تعالى "اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ" (الرحمن: ٥ - ٦) فالنجم باعتبار المعنى المراد منه هنا وهو النبات الذي لا ساق له كالبقول لا توجد مناسبة بينه وبين الشمس والقمر ولكنه قد يكون بمعنى الكواكب، فيكون مناسبا لهما لاقترانه معهما في الخبر.

(شيخون، ١٩٧٤: ٤٣)

ب. الأغراض المستفادة من كل أنواع المحسنات المعنوية

ا. التورية.

الأغراض المستفادة من هذه التورية منها :

أ. للدلالة على بعد مرتبته في الكمال وعلو شانه أو لبيان علو الرتبة ورفعة القدر والشأن أو للإيذان ببعد منزلته في الفضل والشرف. نحو قوله سبحانه وتعالى: "تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ".

(لقمان: ٢)

(الصابوني: ٢ / ٤٨٧)

ب. للدلالة على التفخيم والتعظيم. نحو قوله تعالى: "يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ". (التوبة: ٢١) فذكر رضوان مع الجنات مما يوهم إرادة خازن الجنات.

(الصابوني: ١ / ٥٢٨)

ج. للدلالة على الإبهام.
(الأخضر ح: ١٦٥)

٢. الطباق.

الأغراض المستفادة من هذا الطباق منها:

أ. لإظهار إعجاز القرآن أو لإزالة الملال.

ب. للدلالة على التشويق والثبوت، نحو قوله سبحانه وتعالى: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ". (البقرة: ٦)
(المطعني، ١٩٩٢: ١/ ٥٠٤)

ج. للدلالة على التمثيل، نحو ما رواه ابن مردية والديلمي والبيهقي وابن النجار عن ابن عباس أنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى "واسبغ" الخ، قال: أما الظاهرة فالإسلام وما سوى

من خلقك وما أسبغ عليك من رزقه
وأما الباطنة فاستر من مساوئ عملك
(السيد محمود، ١٩٩٤ : ١٢/ ١٤١)

٣. أسلوب التهكم.

الأغراض المستفادة بأسلوب التهكم منها :

أ. للسخرية. مثل قوله تعالى : "فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ". (آل عمران: ٢١) إن لفظ البشارة دال على الوعد وعلى حصول كل محبوب فإذا وصل بالمكروه كان دالا على التهكم والسخرية.
(إبراهيم، ١٩٩٥ : ٤٧٩)

ب. للدلالة على الذم، بأن تورد صفات المدح والمقصود بها الذم. نحو قوله تعالى :
"ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ" (الدخان : ٤٩)
لأن المقصود هو الاستخفاف والإهانة. لهذا ورد في حق من كان يدخل النار وأما الغرض

منه الذليل المهان.

(إبراهيم، ١٩٩٥ : ٤٧٦)

ج. للدلالة على التكثير والتحقيق. مثل قوله تعالى "قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ" (الأحزاب : ١٨) فما هذا حاله دالة على القلة، لأن المضارع إذا لحق به "قد" والغرض ههنا التكثير والتحقيق.

(إبراهيم، ١٩٩٥ : ٤٧٦)

ع. التتميم.

الأغراض المستفادة بهذا التتميم منها :

أ. للدلالة على التوكيد والمبالغة، نحو قول الشاعر :

هه مَنْ يَلْقَ يَوْمًا عَلَى عِلَّاتِهِ هَرِمًا
يَلْقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا هه

فقوله "على علاته" تتميم للمبالغة فوقعت في غاية الحسن والرشاقة كما ترى

والمراد بقوله على علاته أى على حالاته .

(إبراهيم ١٩٩٥ : ٤٥٠)

ب. للصيانة . كقول الشاعر :

* فَسَقَى دِيَارُكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا
صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيْمَةٌ تَهْمِي *

فقوله "غير مفسدها" فضله واردة لرفع الإيهام الحاصل ممن يدعو على الديار بكثرة المطر ليكون مفسدا لها .

ج. للدلالة على إقامة الزنة . كقول الشاعر

* وَخُنُوْقُ قَلْبٍ لَوْ أَيْتِ لَهِيْبَهُ
يَا جَنَّتِي لَوْ أَيْتِ فِيْهِ جَهَنَّمَا *

فإن المعنى تام . لكنه لما كان الوزن غير مستقيم لو انخزم عن قوله ياجنتى أتى بها من أجل استقامة الزنة لاغير .

(إبراهيم ١٩٩٥ : ٤٥٠)

٥. المقابلة .

الأغراض المستفادة بهذه المقابلة منها :

أ. ليجعل الكلام رونق السلاسة والسهولة (الجارم وأمين، ١٩٧٧ : ٢٨٥)

ب. للدلالة على استهزاء، نحو قوله تعالى : وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (التوبة : ٦٥). لأن الخوض واللعب استهزاء بالله وإعراض عن أمر رسوله .
(إبراهيم، ١٩٩٥ : ٣٨٧)

ج. للدلالة على الأتم في الإعجاز، مثل قوله تعالى : "مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ" (هود : ٢٤) لما ذكر انسداد العين أتبعه بانسداد السمع وبعد ذلك لما ذكر انفتاح البصر أعقبه بانفتاح السمع ، فما

تضمنته الآية الكريمة هو الأنسب في المقابلة في الأتم في الإعجاز.

(الزركشي، ١٩٨٨ : ٣/٥٢٢)

٦. العكس.

الأغراض المستفادة بهذا العكس، منها:

أ. ليجعل الكلام رونقا وطلاوة

(إبراهيم، ١٩٩٥ : ٣٧٨)

ب. للدلالة على كمال القدرة، مثل قوله تعالى يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ (لقمان : ٢٩) فالمراد منه أي يدخل كل واحد منهما في الآخر. ويضيفه سبحانه إليه، فيتفاوت بذلك حاله زيادة ونقصانا وعدل عن يولج أحد الملوين في الآخر مع أنه أخصر للدلالة على استقلال كل منهما في الدلالة على كمال القدرة.

(السيد محمود، ١٩٩٤ : ١٢/ ١٥٤)

ج. للدلالة على التوكيد لمطابقة الكلام نحو قوله سبحانه وتعالى " مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ " (الأنعام : ٥٢) والمعنى لا تؤخذ أنت بحسابهم ولا هم بحسابك فلم تطردهم ؟ قيل أن المراد بذلك الحساب الرزق، والمعنى ليس رزقهم عليك ولا رزقك عليهم وإنما رزقك وإياهم الله رب العالمين (الصابوني : ١ / ٣٩٢)

٧. مراعاة النظير

أ. للدلالة على التمثيل للسلاسة في موضع العطب. ثم للدلالة على المبالغة في المعاني. مثالهما قول الشاعر:

تُمَرِّغُ بِكَ الْأَبْطَالُ كَلْمَى هَزِيمَةً ... وَوَجْهُكَ وَضَّاحٌ وَثَغْرُكَ بَاسِمُ

وَقَفْتَ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِوَاقِفٍ ... كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمُ

اختار ما أورده في البيت لأمرين. أما أولا فلأن

قوله " كأنك فى جفن الردى وهو نائم " إنما سيق من
اجل التمثيل للسلاسة فى موضع العطب . وأما ثانيا
فلأن جعل قوله " ووجهك وضاح وثغرك باسم "
تتمة لقوله " تمربك الأبطال " أحسن ما جعله تتمة
لقوله " وقفت وما فى الموت شك لواقف " فلهذا الصق
كل واحد منهما بما يكون فيه ملاءمة وحسن انتظام
من اجل المبالغة فى المعانى (ابراهيم ١٩٩٥ : ٧٠ ع)

ب. للدلالة على روائع بيانية يعجز عن التعبير عنها
اللسان . (الصابونى : ٢ / ٤١٧)

ج. للدلالة على الإحاطة . كقوله تعالى " لَا تُدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
)

ج. لمحة سورة لقمان

هذه السورة الكريمة هي سورة لقمان وهي مكية لنزولها في مكة. تعالج موضوع العقيدة، وتعنى بالتركيز على الأصول الثلاثة لعقيدة الإيمان وهي الوحدانية والنبوة والنشور كما هو الحال في السورة المكية.

ابتدأت هذه السورة الكريمة بذكر الكتاب الحكيم معجزة سيدنا محمد صلوات الله عليه وسلم الخالدة الباقية الدائمة على مدى الزمان وأقامت البراهين على وحدانية رب العالمين، وذكرت دلائل القدرة الباهرة والإبداع العجيب في هذا الكون الفسيح المحكم النظام المتناسق في التكوين في سمائه وأرضه وشمسه وقمره ونهاره وليله وجباله وبحاره وأمواجه وأمطاره ونباته وأشجاره وفي ما يشاهد المرء من دلائل القدرة وغيرها مما يؤخذ بالقلب ويبهر العقل ويواجه الإنسان مواجهة جاهرة لا يملك معها إلا التسليم بقدرة الخالق العظيم.

وعلى سبيل الاجمال تضمنت هذه السورة على الأمور الاتية . الإيمان . التشريعات . القصص وغيرها . ففى الإيمان تحدث فيه أن القرآن هدى ورحمة للمؤمنين . وكون الأرض والسماء والعجائب فيهما دليل من دلائل قدرة رب العالمين ووحدانيته وغيرها . وفى التشريعات تحدث فيها وجوب بر الوالدين مالم يختلفا بأوامر الله تعالى والأمر بتقوى الله سبحانه وتعالى والتأمل فى خلقه لزيادة الإيمان وغيرها . وفى القصص تحدث فيها عن قصة لقمان الحكيم والحكم فيها .

وختمت السورة الكريمة بالتحذير من ذلك اليوم الرهيب الذى لا ينفع فيه مال ولا بنون . لقوله سبحانه وتعالى "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا" (لقمان : ٣٣)

وسميت هذه السورة بسورة لقمان لاشتمالها على قصة لقمان الحكيم التى تضمنت فضيلة الحكمة وسر معرفة الله وصفاته وذم الشرك والأمر بمكارم الأخلاق والنهى عن القبائح والمنكرات وما تضمنته كذلك من الوصايا

الثمينة التى أنطقه الله بها وكانت من الحكمة والرشاد بمكان.

وسبب نزول هذه السورة أى هذه الآية، روى أن المضرب بن الحارث كان يشترى المغنيات فلا يظفر بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به ثمينته أو المغنية فيقول لها اطعميه وسقيه الخمر وغنيه ويقول هذا خير مما يدعوك إليه محمد صلى الله عليه وسلم من الصلاة والصيام وأن تقاتل بين يديه، فأنزل الله "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ" الآية.

(الصابونى: ٢ / ٤٨٦)

الباب الثالث
عرض البيانات

١. الآيات التى تضمنت عناصر للمسنات المعنوية فى سورة لقمان .

١. تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْحَكِيْمِ .
٢. وَإِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا وَلّٰى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِى أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۚ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيْمٍ .
٣. خَلَقَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقٰى فِى الْأَرْضِ رَوَاسِىَ أَنْ تَمِيْدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيْهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ۚ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ .
٤. وَلَقَدْ اٰتَيْنَا لُقْمٰنَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلّٰهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللّٰهَ غَنِىٌّ حَمِيْدٌ .

٥. يٰبُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ
خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمٰوٰتِ
أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللّٰهُ ۗ إِنَّ اللّٰهَ
لَطِيفٌ خَبِيرٌ .

٦. يٰبُنَيَّ أَقِمِ الصَّلٰوةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلٰى مَا أَصَابَكَ ۗ إِنَّ
ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ .

٧. وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي
الْأَرْضِ مَرَحًا ۗ إِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
فَخُورٍ .

٨. أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمٰوٰتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً
وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللّٰهِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتٰبٍ مُنِيرٍ .

٩. وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى ۗ وَإِلَى اللّٰهِ عَاقِبَةُ

ٱلْأُمُوْرِ .

١٠ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهٗ ۭ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا ۭ إِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ .

١١ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۭ إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ .

١٢ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ .

١٣ ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ .

ب. أنواع المحسنات المعنوية فى سورة لقمان .

بعد أن شرح الباحث الايات التى تضمنت عناصر المحسنات المعنوية فى سورة لقمان نعرف منها بعض أنواع المحسنات المعنوية الموجودة فيها. فلذلك سيقوم الباحث بتحليل أنواعها. وهى كما يلى :

١. التورية

تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْحَكِيْمِ

فالاية التى تحتها خط تسمى بالتورية. لان لها معنيان أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، وهى بمعنى القريب، والاخر بعيد مقصود ودلالة اللفظ عليه خفية، فيتوهم السامع أنه يريد المعنى القريب وانما يريد المعنى البعيد. وهى مجردة لأنها لم يذكر فيها لازم من لوازم المعنى القريب. فلذلك تسمى بالتورية المجردة.

٢. الطباق

خَلَقَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقٰى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلّٰهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ .

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتٰبٍ مُنِيرٍ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلٰى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ .

ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ .

والايات التى تحتها خط تسمى كلها بالطباق.
لأن فيها الجمع بين لفظين مقابلين فى المعنى.
فقابل بين الأرض والسماء ثم بين الشكر والكفر
ثم بين الظاهرة والباطنة ثم بين الليل والنهار
ثم بين الحق والباطل. وهو طباق الايجاب
لأنها لم يختلف فيها الضدان ايجابا وسلبا.

٣. أسلوب التهكم

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا
كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ .

والآية التى تحتها خط تسمى بأسلوب التهكم لان
فيها عبارة عن شدة الغضب باستخدام لفظ البشارة
كما أن المعروف أن لفظ البشارة تورد فى الأمور
السارة اللذيذة وتكون أيضا فى الخير. ولكنه
استخدم فى هذه الآية للأمر المكروه. بهذا تسمى
هذه الآية بأسلوب التهكم. وتكون واردة
على جهة الوعيد بلفظ الوعد.

٤. التتميم.

يٰبُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمٰوٰتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ
يَأْتِ بِهَا اللّٰهُ إِنَّ اللّٰهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ.

والآية التي تحتها خط تسمى بالتتميم لأن فيها الاتيان بجملة عقيب كلام متقدم لإفادة التوكيد له. فقوله "فتكن في صخرة" إنما ورد على جهة التوكيد لما مضى من الكلام الأول وهو قوله "مثقال حبة من خردل".

٥. المقابلة.

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلّٰهِ وَمَنْ
يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللّٰهَ
غَنِيٌّ حَمِيدٌ.

يٰبُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ.

وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ

بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ .
وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم
بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ .

والآيات التى تحتها خط تسمى كلها بالمقابلة لأن فيها يشتمل على معنيين متوافقين ثم يؤتى بما يقابل ذلك على سبيل الترتيب . ففى المثال الثانى مثلا ، أمر لقمان ابنه الأمر بالمعروف ، ثم قابل ذلك بالنهى عن المنكر على سبيل الترتيب . وهى مقابلة اثنين باثنين

٦. العكس .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ .

تسمى الآية التى تحتها خط بالعكس ، لأن فيها تقديم جزء ثم يعكس ، فقدم ما أخر وأخر ما قدم . وتيقع العكس بين متعلقى فعلين فى جملتين

بأن يقدم الجزء من الكلام ثم يعكس بأن يقدم ما أخر وأخر ما قدم.

٧. مراعاة النظير.

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ

يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ.

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ.

والايات التي تحتها خط تسمى كلها بمراعاة النظير لأن فيها الجمع بين أمرين متناسبين لا بالتضاد. ففي المثال الأول "غني حميد" لينبه على أن ماله ليس لحاجة بل هو غني عنه جواد به فإذا جاد به جاد به على المنعم عليه. ثم جمع بين لطيف وخبير، مختال وفخور.

ج. الأغراض المستفادة من المحسنات المعنوية في سورة لقمان.

١. التورية.

فالغرض المستفاد بهذه التورية في سورة لقمان فهو للدلالة على علو الرتبة ورفعة القدر كما أشار إليه الشيخ الصابوني في تفسيره فقال والإشارة بالبعد عن القريب "تلك" للإيذان ببعد منزلته في الفضل والشرف. ثم قال أيضا أن غرضها لبيان علو الرتبة ورفعة القدر والشأن. (الصابوني: ٢/ ٤٨٧)

وقال الشيخ محمد بن يوسف في البحر المحيط "تلك" إشارة إلى البعيد فاحتمل أن يكون ذلك لبعد غايته وعلو شأنه (يوسف، ١٩٩٣: ٧/ ١٧٨)

وذهب به أيضا محمد رشيد رضا في المنار والإشارة بالبعيدة بالكاف يراد بها بعد

مرتبته فى الكمال وعلوها عن متناول قريحة شاعر أو مقول خطيب قوال. والبعد والقرب فى الخطاب الإلهى إنما هو بالنسبة إلى المخلوقين. (رضا: ١ / ١٢٣)

٢. الطباق.

فالغرض المستفاد بهذا الطباق فى سورة لقمان فهو لإزالة الملال. ثم لإظهار إعجاز القرآن أو للتمثيل. كما روى عن ابن مردويه والديلمى والبيهقى وابن النجار عن ابن عباس أنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى "وأسبغ" الخ. قال أما الظاهرة فالإسلام وما سوى من خلقك وما أسبغ عليك من رزقه. وأما الباطنة فما ستر من مساوى عملك. فإن صح ما ذكر فلا يعدل عنه إلى التعميم. إلا أن يقال الغرض من تفسير الظاهرة والباطنة بما فسر به التمثيل. وهو الظاهر لا التخصيص والإ

لتعارض الخبران. (محمود، ١٩٩٤: ١٢ / ١٤١)

٣. أسلوب التهكم:

وأما الغرض المستفاد بأسلوب التهكم في سورة لقمان فهو للسخرية والتهكم، كما أشار إليه الدكتور وهبة الزحيلي في المنار. فقال: لأن البشارة المستعملة في الخير استعملت في الشر تهكما وسخرية. (الزحيلي، ١٩٩١: ٢١-٢٢ / ١٣١)

وقال في صفوة التفاسير، ووضع البشارة مكان الانذار تهكم وسخرية. وقال في البحر تضمنت هذه الآية ذم المشتري من وجوه: التولية عن الحكمة ثم الاستكبار عن الحق ثم عدم الالتفات إلى سماع الآيات ثم الايغال في الاعراض مشبها حاله من لم يسمعها لكونه لا يقلى لها بالا ولا يلتفت إليها ثم التهكم به بالبشارة بأشد العذاب. (الصابوني: ٢ / ٤٨٨)

وذكر البشارة للتهكم (المرصود: ٧ / ٦٦)

وقال سيد قطب . والبشارة هنا فيها ما فيها من التهكم الملحوظ (قطب ، ١٩٨٦ : ٥ / ١٧٨١)

٤. التتميم .

فالغرض المستفاد بالتتميم فى سورة لقمان فهو للدلالة على المبالغة والانتهاء فى التفهيم (الزحيلى ، ١٩٩١ : ٢١ - ٢٢ / ١٤٩)

وقال فى روح المعانى "فتكن فى صخرة" أى فتكن مع كونها فى أقصى غايات الصغر و القماءة فى أخفى مكان وأحرزه كجوف الصخرة أو حيث كان فى العالم العلوى أو السفلى وقيل : فى أخفى مكان وأحرزه كجوف الصخرة أو أعلاه كالهدب والمقعر ولعل مقام يقتضيه اذ المقصود المبالغة" (محمود ، ١٩٩٤ : ١٢ / ١٣٣)

وقال القاضى أبو محمد . وهذا كله ضعيف لا يثبته سند . وانما معنى الكلام المبالغة والانتهاء فى التفهيم (ابن عطية ، ١٩٩٤ : ٤ / ٣٥٠)

وقال في البحر . إنما معنى الكلام المبالغة والانتهاء في التفهيم (يوسف ،١٩٩٣ : ٨ / ٤١٥)

٥. المقابلة

والغرض المستفاد بهذه المقابلة في سورة لقمان نحو لزيادة الكلام رونقا وبهاء ثم ليجعل الكلام رونق السلاسة وسهولة (كليب : ٥٥) ثم للدلالة على الأتم في الإعجاز (الزركشي ،١٩٨٨/٣/ ٥٢٢)

٦. العكس

الغرض المستفاد بهذا العكس في سورة لقمان نحو للدلالة على كمال القدرة . كما أشار إليه أبي الفضل شهاب الدين . قال أي يدخل كل واحد منهما في الآخر و يضيفه سبحانه إليه فيتفاوت بذلك حاله زيادة ونقصانا . وعدل عن يولج أحد الملوين في الآخر مع أنه أخصر للدلالة على استقلال كل منهما في الدلالة على

القدرة وكمالها (محمود، ١٩٩٤ : ١٢ / ١٥٤)

ثم للدلالة على التوكيد لمطابقة الكلام .

(الصابوني : ١ / ٣٩٢)

٧. مراعاة التظير .

الغرض المستفاد بهذه مراعاة التظير في سورة لقمان فهو للدلالة على المبالغة في المعاني (ابراهيم ، ١٩٩٤ : ٤٧٠) ثم للدلالة على روائع بيانية يعجز عن التعبير عنها اللسان .

(الصابوني : ٢ / ٤١٧) ثم للدلالة على الإحاطة

رقم	الايات التى تضمنت المحسنات المعنوية	الأنواع	الأغراض المستفادة
١	* تلك آيات الكتاب الحكيم	التورية	للدلالة على بعد مرتبته فى الكمال وعلو شأنه، أو لبيان علو الرتبة ورفعة القدر والشأن. أو للإيذان ببعد منزلته فى الفضل والشرف .
٢	* خلق السموات بغير عمد ترونها وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم . * ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غنى حميد .	الطباق	للدلالة على إعجاز القرآن أو لإزالة الملال . أو للدلالة على التمثيل .

	* الم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .	الطباق	
	* الم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى و أن الله بما تعملون خبير .		
	* ذلك بأن الله هو الحق و أن ما يدعون من دونه الباطل وأن الله هو العلي الكبير .		
٣	* وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها	أسلوب التهكم	للدلالة على التهكم والسخرية

	كأن في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم .		
٤	* يبني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير .	التتميم	للدلالة على المبالغة والانتهاء في التفهيم
٥	* ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد .	المقابلة	لزيادة الكلام رونقا وبهاء ثم ليجعل الكلام رونق السلاسة والسهولة ثم للدلالة على الأتم في الإعجاز .
	* يبني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور .		
	* ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك		

٥

	بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور.		
	* ومن كفر فلا يحزنك كفره إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور.		
٦	* ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى وأن الله بما تعملون خبير.	العكس	للدلالة على التوكيد لمطابقة الكلام، ثم للدلالة على كمال القدرة.
٧	* ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد.	مراعاة النظير	للدلالة على المبالغة في المعاني، ثم للدلالة على روائع بيانية يعجز عن التعبير عنها اللسان، ثم للدلالة على الإحاطة.
	* يبني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن		

	في صخرة أوفي السموات أو في الأرض يأت بها		
	الله ان الله لطيف خبير ۔		
*	ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض		
	مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور ۔		

الباب الرابع
الاختتام

أ. التلخيصات

اعتمادا على ما بينه وشرحه الباحث السابق رأى الباحث أن سورة لقمان تضمنت بعض أنواع عناصر المحسنات المعنوية. ومن تلك الأنواع المتعددة قام الباحث بتحليل بعضها. ومن هذا البحث العلمي نلتخص منه الأمور الآتية :

١. الايات التي تضمنت عناصر المحسنات المعنوية في سورة لقمان ١٣ أية.
٢. أنواع المحسنات المعنوية الموجودة في سورة لقمان سبعة أنواع، وهي التورية بعد ذلك الطباق، ثم أسلوب التحكم، ثم التتميم، ثم المقابلة، ثم مراعاة النظير.
٣. والأغراض المستفادة من تلك الأنواع السبعة

فهي: التورية، فالغرض المستفاد منه للدلالة على علو الرتبة ورفعة القدر والشأن أو للدلالة على الإيذان ببعد منزلته في الفضل والشرف.

الطباق، فالغرض المستفاد منه نحو لإزالة الملاك أو لإظهار إعجاز القرآن أو للدلالة على التمثيل.

أسلوب التهكم، فالغرض المستفاد منه نحو للدلالة على التهكم والسخرية.

التتميم، فالغرض المستفاد منه نحو للدلالة على المبالغة في المعاني والانتهاء في التفهيم.

المقابلة، فالغرض المستفاد منها نحو لزيادة الكلام رونقا وطلاوة ثم ليجعل الكلام رونق السلاسة وانسهولة، للدلالة على الائتمام في الإعجاز.

العكس، فالغرض المستفاد منه نحو للدلالة على التوكيد لمطابقة الكلام وللدلالة على كمال القدرة.

مراعاة النظير، فالغرض المستفاد منها نحو للدلالة على المبالغة، وللدلالة على روائع بيانية يعجز عن

ب. الاقتراحات .

قد انتهى هذا البحث العلمى الوجيز بعون الله سبحانه وتعالى وبهدايته وتوفيقه . وقد كانت هذه الكتابة مملوءة بالأخطاءات والنقائص وغيرها لاقتصار معارف ومعلومات الباحث . ثم استغفر الله تبارك وتعالى وتاب إليه عنها ورجا كثيرا من سيادة القراء أن يقدموا الاقتراحات ثم الانتقادات على سبيل الإصلاح لهذا البحث العلمى .

انطلاقا من الأسباب السابقة أراد الباحث أن يكون هذا البحث العلمى مراجعا للطلاب الذين يرتقين فى اللغة العربية ، لا سيما فى البلاغة والأدب. لذلك رجا الباحث أن ينفع هذا البحث وينتفع به المسلمون خاصة طلاب هذه الجامعة .

والله أعلم بالصواب

المراجع

١. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، دار الفكر بيروت، السنة ١٩٨٨.

٢. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، بدون الطبع والسنة.

٣. أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود، روح المعاني، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٤.

٤. اسماعيل حقي البروسوي، روح البيان، دار الفكر، بدون السنة.

٥. أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية، المحرر الوجيز، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦/١٩٩٤.

٦. بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٨/١٩٨٨.

٧. جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦/١٩٩٦.

٨. سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق القاهرة، الطبعة

١٢. ١٤٠٦/١٩٨٦ .

٩. عبد القدوس أبو صالح و أحمد توفيق كليب . البلاغة و النقد ، وطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بدون السنة.

١٠. علي الجارم و مصطفى أمين . البلاغة الواضحة . دار المعارف ١٩٧٧.

١١. عبد الرحمن الأخضري . جوهر المكنون . مكتبة الهداية ، سورابايا . بدون السنة .

١٢. عبد المتعال الصعيدي . بغية الإيضاح . الجزء الرابع ، مكتبة الأدب . ١٩٩٠ .

١٣. عبد العظيم ابراهيم محمد المطعني . خصائص التعبير القرآني ، مكتبة وهبة القاهرة . الطبعة الأولى ١٤١٣ /١٩٩٢.

١٤. محمد سيكون . محاضرات في علم البديع . دار الطبعة المحمدية بالأزهار القاهرة . ١٩٧٤ .

١٥. محمد علي الصابوني . صفوة التفاسير . المجلد الثاني . دار الفكر ، بدون السنة .

١٦. محمد بن يوسف . البحر المحيط . دار الكتب العلمية . بيروت ،

الطبعة الأولى، ١٤١٣ / ١٩٩٣.

١٧. محمد رشيد رضا، المنار، دار الفكر، الطبعة الثانية، بدون السنة.

١٨. وهبة الزحيلي، التفسير المنير، دار الفكر المعاصرة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ / ١٩٩١.

١٩. يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم، الطراز، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٩٥.

UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA – SUDAN MALANG
Jl. Gajayana No. 50 Dinoyo. Telp. 0341-551354. Fax-572533

BUKTI KONSULTASI

1. Nama : Slamet Riyadi
2. NIM/Jurusan : 98310104 / Bahasa dan Sastra Arab
3. Pembimbing : Prof. Dr. KH. Ahmad Muhdlor, SH
4. Judul Skripsi : دراسة عن الأغراض المستفادة من الأنواع البديعية فى سورة لقمان

No	Tanggal	Konsultasi	Tanda Tangan
1	8-10-2002	Bab I-IV . I	
2	22-10-2002	Refisi Bab I-IV	
3	14-11-2002	Bab I-IV . II	
4	31-12-2002	Refisi Bab I-IV	
5	14-01-2003	Bab I-IV . III	
6	24-01-2003	Refisi Bab I-IV	
7	10-02-2003	Bab I-IV . IV	
8	18-02-2003	Refisi Bab I-IV	
9	18-03-2003	Bab I-IV . V	
10	16-04-2003	ACC Bab I-IV	

Malang, Februari 2003
Mengetahui,
Pj. Dekan Bahasa dan santra
Fakultas Bahasa Arab

Drs. KH. Chamzawi
NIP. 150218296